Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد كُتبَ لأبياته هذه الذيوع والانتشار، حتى خَمسها كثيرون(١)، وما تزال تتردد حتى الآن.

إخوانياتـــــه:

ويبدو أن السهيلى قد أكثر من النظم فى الاخوانيات، وفى المطرب قصيدة أنشأها فى المحدث أبى إسحق بن قرقول، الذى اتصل بالسهيلى وسأله عن مسائل فى الحديث تضمنها كتابه الأمالى، وقد ألزم السهيلىُّ نفسه فيها مالا يلزم، وفيها صنعة بديعية واضحة، وتضمين لبعض مصطلح الحديث، يقول ابن دحية: وأنشدنى أيضا يخاطب شيخنا المحدِّث الفقيه اللغوى النحوى الأصولى أبا إسحق إبراهيم بن يوسف، يعرف بابن قرقول، أيام كونه بمدينة سبتةَ، فلما رحل منها إلى سلا، قال مرتجلا:

ألا فَسَلا عَمَّن عَهِدتُ تَحَفِّياً ... وهل نافعى أن قلتُ من لَوعةٍ: سَلاَ

سلا عن سلا، إن المعارفَ والنُّهى ... بها فدعا أُم الرَّباب ومَأْسَلاَ

بَكيتُ أسىً أزمان كانَ بِسَبتةٍ ... فكيفَ التأسِّى حِينَ منزلهُ سَلاَ

ومنها:

فَقَد كان يُهدِينى الحَدِيثَ مُوصلاً ... فأصبحَ مَوْصُولُ الأحادِيثِ مُرسَلاَ(٢)

وهى ثلاثة عشر بيتا التزم فيها أن تشتمل القافية على «سلا».

ومن إخوانياته ما ذكره الصفدى، قال: «ومر على دار بعض تلاميذه من أعيان البلد، وهو جميل، وقد مرض، فلقيه بعض المشايخ فقال: عجبا لمرورك ههنا

---

(١) خمسها غير واحد منهم ابن حِجّة، ينظر الألقاب والكنى للشيخ عباس القمى ٢/ ٢٩٩ ط المطبعة الحيدرية بالنجف سنة ١٩٥٦، والأستاذ السيد إبراهيم السنوسى، ينظر مجموعة بها متن البردة، وتخميس الأستغاثه ص ٤٠، ٤١ ط الرشيدى، وخمسها ثالث مع تسبيع لقصيدة البردة ط المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١١، وفى جامع الكنوز تخميس رابع مع القصيدة البرأة وتسبيعها ص ٢٨٥.

(٢) المطرب ٢٣٥، ٢٣٦.